

تاج العروس من جواهر القاموس

قال أبو الهيثم : الحريرُ : حريرُ المرأة مُشدِّد الرَّاءِ لِأَنَّ الْأَصْلَ حَرِحٌ
فثَقُلَتْ الْحَاءُ الْأَخِيرَةُ مَعَ سَكُونِ الرَّاءِ فَثَقَّ لُؤَا الرَّاءِ وَحَذَفُوا الْحَاءَ
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمُ الْحَرِيرُ أَحْرَاحًا . قالوا : " حَرِيرُونَ " كما قالوا في
جمع المَنْقُوصِ : لَرِدُونَ وَمَوْؤُونَ . " وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ " حَرِيرِيٌّ " وَ " إِنْ شِئْتَ " حَرِيرِيٌّ " فَتَفْتَحُ عَيْنَ الْفِعْلِ كَمَا فَتَحُوهَا فِي النَّسْبَةِ إِلَى يَدٍ وَغَدِيٍّ قَالُوا : يَدَاوِيٌّ
وَغَدَاوِيٌّ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ : " حَرِحٌ كَسْتَهُ " أَيْ كَمَا قَالُوا : رَجُلٌ سَتَهُ كَفَرِحٍ
مَبْنِيٌّ مِنَ الْأَسْتِ عَلَى أَصْلِهِ . " وَالْحَرِحُ كَكَتَفٍ أَيْضًا الْمُوَلَعُ بِهَا " أَيْ
بِالْأَحْرَاحِ . وَأَرَجَعَهُ شَيْخُنَا إِلَى الْحَرِ فَعَلَّطَ الْمَصْنُوفُ ؛ وَلَيْسَ كَمَا زَعَمَ . وَفِي
اللِّسَانِ : وَرَجُلٌ حَرِحٌ : يُحِبُّ الْأَحْرَاحَ . قَالَ سَبْيُوهُ : هُوَ عَلَى النَّسَبِ . يُقَالُ :
حَرَحَهَا كَمَنْعَهَا " إِذَا " أَصَابَ حَرَحَهَا ، هِيَ مَحْرُودَةٌ " قَالَ : أُصْرِيَتْ فِي
حَرَحِهَا . وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ : أَصَابَ حَرَحَهَا هَكَذَا اسْتَثْقَلَتِ الْعَرَبُ حَاءً قَبْلَهَا حَرِفٌ
سَاكِنٌ فَحَذَفُوهَا وَشَدَّ دَوَا الرِّاءِ .

حنج .

" حَنْجٌ بِالْكَسْرِ " مُسَكَّنٌ ؛ " زَجْرٌ لِلْغَنَمِ " .

حيح .

" حَادِيَةٌ حِيحَاءٌ " بِالْكَسْرِ " مُثْبَلٌ بِهِ فِي كِتَابِ التَّصْرِيفِ وَلَمْ يُفَسِّرْ " عِنْدَهُمْ .
" وَقَالَ الْأَخْفَشُ : لَا نَظِيرَ لَهُ سِوَى عَادِيَةٍ وَهَاهِيَةٍ " . قَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ ابْنِ
جَنِّي فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ فِي مَبْحَثِ اسْتِثْقَالِ الْعَرَبِ أَفْعَالًا مِنَ الْأَصْوَاتِ مَا نَصَّهُ : وَهَذَا مِنْ
قَوْلِهِمْ فِي زَجْرِ الْإِبِلِ : حَادِيَةٌ وَعَادِيَةٌ وَهَاهِيَةٌ : إِذَا صرَّحْتَ فَقَلَّتْ : حَا وَ ع
و : هَا . ثُمَّ قَالَ شَيْخُنَا : وَبِهِ تَعْلَمُ أَنَّهَا أَفْعَالٌ بِنُدِّيَّةٍ مِنْ حِرَايَةِ الْأَصْوَاتِ
وَأَمَّا مِثَالُهُ مَشْهُورٌ فِي مَصْنُفَاتِ النَّحْوِ . وَأَشَارَ إِلَى مِثْلِهِ ؟ . . ابْنُ مَالِكٍ وَغَيْرُهُ فَمَا
مَعْنَى قَوْلِهِ : لَمْ تُفَسِّرْهُ فَتَأَمَّلْ . ثُمَّ قَالَ : وَبَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَشْهُورِ : حَادَةٌ :
بِلَادَةٌ وَاسْرِعَةٌ بَيْنَ مَرِّ الْأَكْشَشِ وَسُوسِ . وَحِرَايَةُ بِالْكَسْرِ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ سُوسِ
مَشْهُورَةٌ أَيْضًا .

فصل الدال المهملة مع الحاء المهملة .

دبح .

" دَبَّحٌ الرَّجُلُ " تَدْبِيحًا " : حَذَى طَاهِرُهُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَالتَّدْبِيحُ :

تذكَرُيسُ الرَّأْسِ فِي الْمَشْيِ . وَالتَّذْذِيعُ فِي الصَّلَاةِ : أَنْ يُطَأَ طَائِرَ رَأْسِهِ
وَيَرْفَعَ عَجْزَهُ . وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : دَبَّحَ : " بِسَطَطَ ظَهْرَهُ وَطَأَ طَأً رَأْسَهُ "
فَيَكُونُ رَأْسُهُ أَشَدَّ انْحِطَاطًا مِنْ أَلْيَتَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ نَهَى أَنْ يُدَبَّحَ
الرَّجُلُ فِي الرَّكُوعِ كَمَا يُدَبَّحُ الْحِمَارُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ يُطَأُ طَائِرَ
رَأْسِهِ فِي الرَّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ . وَعَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
التَّذْذِيعُ : خَفَضَ الرَّأْسَ وَتَذَكَّرَ كَيْسَهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : دَبَّحَ : طَأَ طَأً رَأْسَهُ
فَقَدْ وَلَمْ يَذْكَرْ هَلْ ذَلِكَ فِي مَشْيِهِ أَوْ مَعَ رَفْعِ عَجْزِهِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : دَبَّحَ
الرَّجُلُ ظَهْرَهُ إِذَا ثَنَاهُ فَارْتَفَعَ وَسَطُهُ كَأَنَّهُ سَدَامٌ . قَالَ : رَوَاهُ اللَّيْثُ
بِالذَّلِّ الْمَعْجَمَةِ وَهُوَ تَصْحِيفُ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالمهملة " كَانَدَبَّحَ " . دَبَّحَ :
ذَلَّ " وَهَذَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . دَبَّحَتِ الْكَمَلَةُ " إِذَا " انْفَتَحَ عَنْهَا الْأَرْضُ
وَمَا ظَهَرَتْ " بَعْدُ . دَبَّحَ " فِي بَيْتِهِ : لَزِمَهُ فَلَمْ يَبْدُرْ حَ . رَوَى ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : " مَا بِالذَّارِ دَبَّحٌ كَسَكَّيْنِ " بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ وَالْحَاءُ أَفْصَحُهُمَا
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْجِيمِ أَيْ " أَحَدٌ " . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ مَنْ يَدَبُّ . عَنِ
ابْنِ شُمَيْلٍ : " رَمَلَةٌ مُدَبَّحَةٌ بِكسر الباءِ " أَيْ " حَدَّ بَاءٌ حَ مَدَّابِحٌ " .
يُقَالُ : رَمَلٌ مُدَبَّحٌ . أَمَّا قَوْلُهُمْ : " أَكَلَّ مَالَهُ بِأَبْدَحَ وَدُبَّحَ " فَقَدْ
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ " فِي بَدْحِ " فَراجِعْهُ إِنْ شِئْتَ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : قَالَ أَبُو عَدْنَانَ
: التَّذْذِيعُ : تَذْذِيعُ الصَّبِيانِ إِذَا لَعَبُوا وَهُوَ أَنْ يُطَأَ مِنْ أَحَدِهِمْ ظَهْرَهُ
لِيَجِيءَ الْآخَرُ يَعْزُدُّ مِنْ بَعِيدٍ حَتَّى يَرْكَبَهُ وَالتَّذْذِيعُ : هُوَ التَّطَأُ طُؤً . يُقَالُ
: دَبَّحَ لِي حَتَّى أَرْكَبَكَ . وَدَبَّحَ الْحِمَارُ : إِذَا رُكِبَ وَهُوَ يَشْتَكِي ظَهْرَهُ
مِنْ دَبْرِهِ فَيُرْخِي قَوَائِمَهُ وَيُطَأُ مِنْ ظَهْرِهِ وَعَجْزِهِ مِنَ الْأَلْمِ كَذَا فِي اللِّسَانِ .